فلا خلا ذا بهجة يمتد ظل خصبه

فإنه برّ بمن أسس صوّة شعبه

زان مزايا ظرفه بلبس خوف ربه

فليهن سيدنا فوزه بمفاخر تأثلت وجلت، وفوته بصنائع نمت ونمت، وبلاتدبير

قرب حضرته غوث رفقه بحظ من حظوته، فإنه تليد ندب، وشريد جدب

وجريح نوب أترت، وناظم قلائد نثيرت إذا جاش لخطبة فلا يوجد قائل، ثم قس

ثم باقل، فإن حبّر قلت حبر نمنمت، وخلت رياضا قد نمت، هذا ثم شربه برض

وقوته قرض، وفلكه غسق، وجلبابه خلق، وقد قلق لتوغر غريم غاشم يستجنه

بحق لازم، فإن من سيدنا بكفه هبات كفه، توشح بمجد فاق، وباء بأجر

فكي

فكي من وثاق، لا زالت سجايا خلقه تروّد شآم برقه، بمن رب أزلي حي لا خلت

أيدي، قال فلما استشف الأمير لألبها، ولمح السر المودع فيها، أوعز في الحال

بقضاء ديني، وفصل ما بين خصمي وبيني، ثم استخلصني لمكاثرته، واختصني

بأثرته، فلبثت بضع سنين أنعم في ضيافته، وأرتع في ريف أفقه حتى إذا

عمرتني مواهبه، وأطال ذيلي ذهبه، تلطفت في الارتحال على ما ترى من خشن

الحال، قال فقلت له فشكرا لمن أتاح لك لقيان السمح الكريم، وأنقذك به من

ضغطة الغريم، فقال الحمد لله على سعادة الجد، والخلوص من الخصم الألد، ثم قال نسخة ١٩ الأمير

أيما أحب إليك أن أحذيك من العطاء، أم أتحفك بالرسالة الرقطاء، فقلت

إملاء الرسالة أحب إلي، فقال وهي [هو] وحقك أخف علي، فإن نخلة مالح في

الزمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)